والعسيلي إنسان.. أيضاً

أحمد لحسني

■ قُتل المواطن الحامدي ظلماً قبل أسابيع فامتلأت صحف المعارضة بأحاديث المناطقية وتحولت القضية الى عنصرية بغيضة، وباستثناء الظريف فكري قاسم قاسم تحولت الكتابات الى حملة ضد رئيس الجمهورية لأسباب لها علاقة بالانتماء، لا أكثر!، ومناشدة للأمم المتحدة بحماية أقلية على وشك الانقراض!!

منذ أيام قُتل الزميل عابد العسيلي ظلماً وعدواناً فلم نجد في صحف المعارضة جزءاً ولو يسيراً من الضجة التي أثارتها حول مقتل الحامدي؟!

هل لأنه يعمل في صحيفة «٢٦سبتمبر»؟

أم لأن القاتل لا يمكن توظيف انتمائه القبلي ضد شخص رئيس الجمهورية في مناكفة سياسية؟

هل المعارضة تقتضي السكوت حين يكون المقتول من صحيفة حكومية أو مؤتمرية؟!

لقد جعلت تلك الكتابات من همجية قتل الحامدي تأخذ بُعداً مناطقياً مريضاً بدلاً من أن يقدمها انتهاكاً للمدنية والأعراف يرفضه القبيلي والحضري الأمر الذي لم يجعل من فرق بين القاتل والكاتب غير جرأة الأول وجبن الثاني.. المشكلة أن القبيلي تعامل مع واقعنا كمجتمع رعوي، وحافظ على بيئته التقليدية «القبلية» بينما لم نتبنَ -نحن معشر المثقفين- المدنية ولا حفظناها القبيلة، وتلك هي المهمة التي اخترناها لأنفسنا.. قبيلة تمارس باسمها عنصرية فجّة، ومعارضة تخسر في كل صخب تثيره مقعداً في مجلس النواب أو في المجلس المحلي.

الكلمة شرف تدين الهمجية دون اعتبار لمصدرها وتدافع عن الحق أياً كان صاحبه حبيشياً أو حيمياً أو مطرياً أو جوفياً.. حاكماً أو معارضاً، وما لم يكن العدل والقانون هو القضية لا الأشخاص والمناكفات فإن العبث وليس المدنية، والبلطجة وليس الديمقراطية، ستظل هي قدرنا الذي اخترناه، ولم يُفرض علينا من أحد.

كونوا شجعاناً.. وخوضوها بمسئولية..!!

محمد الجرادي

■ إصرار سمج على تجاوز الواقع، والقفز على معطياته وحقائقه، وفطنة مؤكدة في الالتفاف على أفكار وقناعات الذات.

دونهم كل شيء عبثي وضال، ووحدهم يتحركون على مسرح الحقيقة وقوارب النجاة!!

ليس آخرهم من خانته الجرأة فسقط بالصاقه تهمة «الارتزاق» على احتشاد جماهيري شعبي اراد ان يقول رأيه وارادته فحسب.

وليس أولهم من جرب مصافحة «حرية التعبير» باعلانه ذات سابقة فادحة «يستحق شعب كهذا الرفس بـ.....»!

«مثقفون» و «حملة اقلام» هكذا يحبون ان ينظروا الى أنفسهم وما عداهم ليسوا سوى حملة مباخر!!

○○○

بعد ولادة متعسرة.. خرجوا بـ«رئيس من أجل اليمن» دون ان يلتفتوا الى صباح اربعائي من يونيو حين قالها علي عبدالله صالح للجميع : «علينا أن نفكر بمستقبل اليمن لا بمستقبل الرئيس»..

سوف يكتشفون انهم واهمون الى آخر الشوط لأن الزمن هو زمن الفعل.. لا زمن الشعارات والعبارات الأنيقة.

○○○

حتى الآن قالوا انهم سيخوضون المرحلة بثقة لماذا يترددون في الافصاح عن خوضها بـ«مسئولية»!!

المسئولية التي يتهربون من مواجهة نتائجها.. عدا ان تكون تصريحات انفعالية ومتشنجة!!

○○○

ماذا سيقولون غداً.. لو جاءت رياح الديمقراطية بما لا تشتهيه مراكبهم الكسيحة؟!

هل سيكون في وسعهم مسئولية احترام إرادة الناس، أم سيكون «المشهد سخيفاً»؟!

ياهؤلاء كونوا شجعاناً وخوضوها بمسئولية وجربوا ان تكونوا كباراً بحجم تطلعات هذا البلد وابنائه.

بسبب تسمية مرشحها الرئاسي وحول برنامجه الانتخابي

أزمة تعصف بأحزاب المشترك.. وقيادات تتمرد على أطرها

■ منذ بدء عملية تقديم طلبات المرشحين لمنصب الرئيس الى البرلمان الثلاثاء الماضي يشهد الشارع السياسي استقبال اخبار المزيد من الخلافات التي تعيشها احزاب المشترك سواء فيما بينها كأحزاب أو على مستوى اطرها.. والتي تكشف حقيقة التصدعات التي تمزق تلك الاحزاب..

فخلال الايام القليلة الماضية بدأت تظهر للسطح العديد من الحقائق حول صراع المصالح داخل احزاب المعارضة في المشترك، وتتجلى نماذج من التمردات لقيادات داخل اطرها، خلافاً لرفض بعضهم القبول باسم المرشح الرئاسي الذي اجمعت عليه قيادات المشترك..

وبهذا السياق قال محمد حيدرة مسدوس عضو المكتب السياسي للاشتراكي - حسب صحيفة «الوسط»- نحن نقول للاستاذ فيصل بن شملان بانه ليس هناك اجماع على ترشيحه من قبل الحزب الاشتراكي.

من جانبه وبنفس المصدر اوضح احمد المجيدي (مرشح رئاسي مستقل) عضو اللجنة المركزية للاشتراكي والذي قام بخرق قرار احزاب المشترك انه قام بالاعتراض على اعتماد المرشح الواحد للمشترك باعتبار ان الحزب يجب ان يتميز و.....و.... يكون مرشحه الخاص به.

بدورها نقلت «اخبار اليوم» في عددها (٨٠٩) عن الزميلة «النداء» أول خلاف صريح بين بن شملان مع المشترك استناداً الى تأكيد بن شملان والذي جاء على لسانه «بأن النظام البرلماني لايمكن القفز اليه قفزاً بل لابد من التدرج حتى تتسع القناعة به اولاً، ثم تهيئة الانتقال اليه حتى يؤتي ثماره المرجوة..».

فاذا كانت الاحزاب المنضوية تحت مايسمى باللقاء المشترك قد استطاعت ان تؤجل - مؤقتاً- تفجير الخلافات فيما بينها باستئجارها لمرشح رئاسي من خارج اطر قياداتها فانها وامام البت في برنامج مرشحها الرئاسي لن تخرج متعافية خصوصاً وقد اصبحت تواجه أزمة حقيقية خصوصاً وان هناك مواقف متعارضة بين حزبي الاصلاح والاشتراكي حول العديد من القضايا التي يفترض ان يتضمنها اي برنامج انتخابي.

ولعل فيما أعلنه الاخ محمد الصبري رئيس الدائرة السياسية للناصري لقناة العالم الخميس الماضي حول البرنامج الانتخابي للمشترك والذي جاء فيه : «نحن نقول ان لدينا برنامجاً افضل واعلن منذ عام..» لعل في هذا دليلاً عن أزمة تعيشها احزاب المشترك.. وخلافات اصبح صعباً لملمتها حول صيغة واحدة لبرنامج مشترك تتفق عليه.. اما الاخطر من كل ذلك هو ماتتناقله مصادر سياسية مطلعة عن رفض احزاب المشترك وخصوصاً (الاصلاح) لمرشح كان يعتزم الوحدوي الناصري الدفع به لخوض الانتخابات الرئاسية وفرض (الاصلاح) قراره على بقية الاحزاب وهو الامر الذي يعتبره الناصريون اسلوباً مرفوضاً.

هذا ولاتزال مثل هذه التداعيات تتفاقم داخل احزاب المشترك من يوم الى آخر..

أحد المتقدمين للترشيح الرئاسي يكتب:

شكراً للديمقراطية

■ يوم الأربعاء الموافق ٥ يوليو ٢٠٠٦م، وهو اليوم الثاني لفتح باب القبول لاستلام وثائق المرشحين لرئاسة الجمهورية حملت وثائقي الخاصة وذهبت الى مجلس النواب وهناك دلني أحد حراس بوابة المجلس على البوابة المخصصة لاستقبال المرشحين وتم تسجيل اسمي الرباعي مع اللقب، وأخذني آخر حتى صالة استقبال المرشحين، وقد فوجئت في هذه الصالة بحفاوة الاستقبال والسلوك الراقي في التعامل من قبل القائمين على تنظيم هذا الحدث الكبير والحضاري فشعرت من خلال هذه المعاملة الممتازة باننا في اليمن قد انتقلنا فعلاً نقلة نوعية لم أعتد عليها أو لم اكن أتوقعها في هذا المكان الذي أتيت إليه لأتنافس مع رئيس البلاد.

كانت لديّ فكرة بأنني سوف أقابل أشخاصاً هم خصومي لأنهم يعملون للرئيس وليس لغيره، ومع سلوكهم الحضاري وأخلاقهم المهذبة نحوي شعرت فجأة بانهم يعملون معي وقد أتوا الى هنا لخدمتي شخصياً.

وكم كانت دهشتي كبيرة حين رأيتهم ينظرون إليّ كمن ينتظر أمراً من قائده.. وما كان مني إلا أن وضعت طلب الترشيح على الطاولة وقد شعرت فجأة بأنني الرئيس وأحسست بالثقة التامة وفُحصت الوثائق وتم قبولها مبدئياً لتنتقل الى صالة أخرى هي المخول لها باستلامها وتسليم سند بذلك.. وفي هذا المكان كانت الدهشة أكبر وفخرت كثيراً بنفسي وبمن حولي عندما رأيت الأخ عبدالوهاب محمود نائب رئيس مجلس النواب ورجالات هذه المؤسسة المهيبة يقفون لاستقبالي وكأنما يستقبلون الرئيس وصافحوني بحرارة واحترام كبيرين، امتلأت بالسعادة والنشوة والفخر والثقة وشعرت للمرة الثانية بالعظمة، تذكرت جملة قرأتها ذات يوم تقول: «الرجل العظيم يشعرك في حضرته بانك عظيم» وعرفت أنها حكمة.

شكراً للديمقراطية وشكراً للأخ الرئيس علي عبدالله صالح صانع هذه الديمقراطية في بلادنا..

هذا الرجل الذي فتح أمامنا آفاقاً رحبة ونوافذ مضيئة نطل من خلالها على حضارة العالم المعاصر، وأنا الآن فقط على ثقة تامة بأننا سوف ننتقل ببلادنا الى عصر البحوث والتجارب والعلوم الحديثة، كعنصر فاعل ومنتج، وليس عنصراً مستخدماً ومستهلكاً فقط طالما سرنا بخطى ثابتة على هذا النهج المتقدم والمتطور في تطبيق الديمقراطية والحرية.. فعندما ينتهي الخوف من الدولة ومن الحاكم تبرأ ذواتنا من الخوف والعُقد، ونصبح قادرين على الابداع والابتكار والابتسامة الصافية وقول الحق.

عبدالله عبدالله قائد الخاوي

صنعاء تنجو من «الفوضى البناءة»

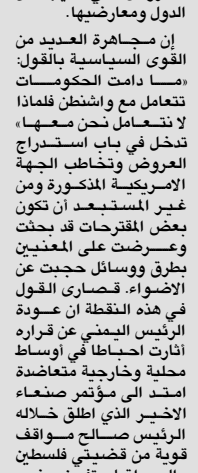

■ فيصل جلول

■ ما من شك أن طلاب الشرق أوسطية ودعاة التغيير على الطريقة الأمريكية أصيبوا بإحباط إزاء عدول الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن المضي حتى النهاية في قرار عدم ترشيح نفسه لولاية جديدة في قصر السبعين. والإحباط شمل أيضا شخصيات وأطرافاً داخلية يمنية كانت تدفع بالاتجاه نفسه. ثمة من تحدث عن _التمويه_ في الحالة اليمنية بمعنى أن الرئيس صالح دبر مناورة في هذا الصدد وأنه كان مصراً على التمسك بالسلطة ولم يكن جادا بطرحها للتداول.

بالمقابل كانت قوى يمنية فاعلة داخل الحزب الحاكم وخارجه تتنفس الصعداء غداة عودته عن قراره ورأت أن تجربة الشهور الماضية شكلت فرصة لقياس حجم المؤيدين والمناهضين للترشيح ولنظام الحكم. وقد بينت وقائع التجربة ان الفارق بين الطرفين شاسع للغاية وأن اكثرية يمنية كبيرة حتى لا نقول ساحقة ترغب في حمل الرئيس صالح مجددا إلى _دار الرئاسة_. لكن ماذا عن مبدأ تداول السلطة فهل انتكس ام مازال مطروحا؟

الجواب عن السؤال يختلف باختلاف الموقع السياسي للمجيب.في الحالة الاولى يمكن القول ان _التداول_ قد تعرض لانتكاسة فعلية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار مشروع التغيير على الطريقة الامريكية. لقد خاطبت واشنطن قوى سياسية في العديد من البلدان العربية بقولها أنها تضغط على الحكومات القائمة، وانها جادة في تغييرها وما على الراغبين الا المراهنة على الهجمة الامريكية _الديمقراطية_ في العراق وفي عموم المشرق والمغرب العربيين. في الوقت نفسه بدأت تصدر تقارير التنمية العربية المنطوية على أحكام قيمية واتهامات _تنموية_ مستمدة من مقارنات مع دول ومناطق نامية لا تتحمل المقارنة لوجود الفارق وأخرى حول تقصير الحكام وعجزهم غير عابئة بكلفة الصراع العربي _الإسرائيلي_. وبدا من خلال الهجمة المذكورة أنه لا يمكن للمرء ان يكون ديمقراطيا في العالم العربي الا اذا اقام علاقات مع _إسرائيل_. وانطلق التسابق على كسب ود الكيان كل على طريقته وبقدر ما تسمح ظروفه سرا وعلنا. وفي هذا السياق شنت حملات اعلامية واسعة على الحكام العرب دون تمييز بين حاكم وآخر ومن دون اعتبار لظروف وتاريخ هذا البلد أو ذاك وما فعله هذا الرئيس أو ذاك إذ لا حاجة للتمييز ولحظ الفروقات عندما يكون الهدف هو اشاعة اللاستقرار في المنطقة بأسرها.

بموازاة ذلك كانت الادارة الامريكية تفسر لمواطنيها فحوى مساعيها _الديمقراطية_ عندما بفكرة _الفوضى البناءة_ ومعناها الضغط على الدول العربية إلى الحد الذي يؤدي إلى انتشار فوضى تسيطر عليها امريكا وتعيد من خلالها ترتيب اوضاع بلدان المنطقة بحسب ما تشتهي واستنادا إلى أفضل العروض التي تأتيها من الدول ومعارضيها.

إن مجاهرة العديد من القوى السياسية بالقول: «ما دامت الحكومات تتعامل مع واشنطن فلماذا لا نتعامل نحن معها» تدخل في باب استدراج العروض وتخاطب الجهة الامريكية المذكورة ومن غير المستبعد أن تكون بعض المقترحات قد بحثت وعرضت على المعنيين بطرق ووسائل حجبت عن الاضواء. قصارى القول في هذه النقطة ان عودة الرئيس اليمني عن قراره أثارت احباطا في أوساط محلية وخارجية متعاضدة امتد الى مؤتمر صنعاء الاخير الذي اطلق خلاله الرئيس صالح مواقف قوية من قضيتي فلسطين والعراق لم تفز برضى الامريكيين واعوانهم.

في الحالة الثانية ونعني بها ارتياح القوى اليمنية المؤيدة كان عدول الرئيس عن قراره يستجيب لمحصلة محلية ما انفكت تتجمع خلال ما ينوف عن احد عشر شهرا. وشملت أهم مراكز القرار الفاعلة في اليمن في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وهذه المراكز كان بوسعها لو ارادت الاصطفاف في موقع أصحاب _الفوضى البناءة_ والتغيير على الطريقة الأمريكية وبالتالي القبول بالعروض التي سافرت واشنطن تستدرجها منذ ١١ سبتمبر/ ايلول ٢٠٠١ مرورا باجتياح العراق وأفغانستان.

إن القول إن عدول الرئيس صالح عن قراره يمثل انتكاسة لمبدأ التداول السلمي للسلطة في اليمن يجافي حقيقة ما حصل في هذا البلد خلال الشهور الماضية ذلك أن صالح طرح السلطة للتداول خلال تلك الشهور وانتظر عروضا مناسبة من القوى المحلية والخارجية لكي يسلم بلادا وحدها ورسم حدودها وكرس السيادة فيها لابنائها وجعلها شرعية في منظومة القانون الدولي، وأتاح لأهلها استقرارا ما كان يمكن من دونه أن يكشف النقاب عن حجم الفساد والبطالة والتخلف وغيرها من المشاكل المتراكمة منذ أكثر من قرن كان اليمن خلالها مسرحا للحروب الاهلية والاطماع الخارجية والسياسات الظلامية والاوهام الايديولوجية ذات الكلفة الباهظة.

بخلاف الانطباع الأولي لم يسقط مبدأ التداول السلمي للسلطة في اليمن فها هي المعارضة ترشح لرئاسيات الخريف المقبل شخصية قوية في منافسة الرئيس صالح بعد توقيع وثيقة تفاهم مع الحكومة تضمن نزاهة الانتخابات ورقابة دولية مفتوحة وآليات أخرى تتيح خروج رئيس شرعي من صناديق الاقتراع. لقد نجت صنعاء من كارثة _الفوضى البناءة_ لتبرهن مرة أخرى انها ما عادت ساحة مفتوحة للألاعيب والمغامرات الاقليمية والدولية.

المصدر : صحيفة (الخليج) الإماراتية

مُكَاشَفة!!

(بَيَانَاتَكْ» مُمِلَّةْ - نُجُوْمَكْ والأهِلَّةْ - شُمُوسَكْ حَرَفْ (عِلَّةْ)- وُصفَكْ يَحْوِيْ (قِلَّةْ).. كَلَامَكْ مُشْ مُهَذَّبْ- و (نقد) مُشْ مُؤَدَبْ- و(حُمقك) قد تِسَبْبْ - (لطِينَكْ) ألف بَلَّةْ..

(عِنَادَكْ) ما يخَارِجْ-عن المَعْقُولْ خَارِجْ - مَكَانَكْ بِسْ (تَحَاجِجْ) - ولو كُنتَ وَسَطْ (قِنَّةْ).. هدَارَكْ (كذب) واضح - وِنْقدَكْ نَقْدْ (جَارِحْ) - و (تَارِيخَكْ) فَضَائِحْ- بِخَرجَةْ أو بِدَخْلَةْ..

مكانك في (محلك) - مَحلكَ سر يقل لك - صغير الحجم (عقلك) - كانه عقل (نملة)..

(تعاند) في (شروطك) - وفي الحمراء (خطوطك) - وذا يعني (سقوطك) - بحفرة وسطه (ذلة)..

ببحر (الزور) غارق - و (كرتك) كرت (حارق) - ونا والشعب واثق - بان (المشترك) شغله(١)

(نوايَاك) المخيفة- نوايا مش شريفة - (فتن) في كلْ.. (صحيفة) - و(سم) في كل جملة..

لأنك يا (مخادع) - بقول الزور (بارع)- ابلبل (للزوابع) - ولا.. لك قط (حفلة)(٢)

أنا ما ناش (بصفك) - أمامك أو بخلفك- ولا شدخل (بحلفك) - فلست (لقمة) سهلة..

(حصاني) هو.. شعاري - نجاحي و (انتصاري) - به جبت (الصحاري) ٠ أنا والشعب (كُلْهْ)..

بيوم (الاقتراع) اسمك- (شكُنْ)(٣) سَهْمَهْ وُسَهْمَكْ)(٤) - خسَارة بَاتْذُمكْ- وتَرَمِي بِكْ (لسِلَّةْ)..

■ الهامش :

١- شغلة : مصدر صلف وأذى

٢- حفلة : هيبة بين الناس

٣- شكن : سوف يكون

٤- سهمه : نصيبه.

مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

مشاركة الرئيس صالح خلقت حراكاً سياسياً في العملية الانتخابية

■ تناول تقرير حديث صادر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الانتخابات الرئاسية التي ستشهدها اليمن في سبتمبر المقبل..

وأكد انها تحظى باهمية كبيرة في اليمن والدول العربية الاخرى. وعلى الصعيد الدولي كونها التجربة الثانية في مسيرة التنافس المتعدد على قمة السلطة..

واوضح التقرير «أن هذه الانتخابات تكرس مبدأ التنافس على المنصب الرئاسي»، وان يقود ذلك الى تحقيق مبدأ (تداول السلطة)، وهو الركن الركين لأي تجربة تحول ديمقراطي.

وقال تقرير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الصادر يوم السبت الماضي: «ادى اعلان الرئيس علي عبدالله صالح عن خوضه المعركة الانتخابية الى اضفاء اجواء خاصة على العملية الانتخابية حيث كان قد أعلن قبل عام وتحديداً في ١٧ يوليو ٢٠٠٥م عن رغبته عدم خوضه هذه الانتخابات وهذا التراجع من قبل الرئيس اليمني كان سبباً قوياً في شحذ همم القوى المعارضة للتكتل في تلك الانتخابات حيث دفع تكتل احزاب اللقاء المشترك بالمرشح فيصل شملان».

وأكد مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية : «ان اعلان الرئيس علي عبدالله صالح عن عدم ترشحه ثم عودته لخوض الانتخابات هذان الموقفان خلقا حالة ملحوظة من الحراك السياسي التي افرزت حركات وتيارات معارضة أثرت الحياة السياسية وطرحت افكاراً ومبادرات حول الاصلاح والتطوير السياسي تبلورت لاحقاً في شكل مبادرات محددة لتحسين شروط عملية الانتقال الديمقراطي».

وأردف التقرير :«ومن المؤكد ان القوى المعارضة ممثلة في احزاب اللقاء المشترك ستجد نفسها في مواجهة حامية مع مرشح الحزب الحاكم وهذه القوى تدرك ذلك ولكنها لم تهرب من ميدان المعركة وقال وقد احسنت هذه القوى حين اتخذت قرار المشاركة في العملية الانتخابية وعدم الانسحاب منها حيث ان هذه المشاركة تضع منصب الرئيس في حجمه الطبيعي كمنصب عام يتم التنافس عليه، وهذا أمر غاية في الأهمية بالنظر الى أن هذا المنصب لا يزال يحاط في عالمنا العربي بهالة من القداسة والتبجيل»..

وأكد المركز في تقريره ان قوى المعارضة مطالبة بطرح برنامج متماسك، ورؤية سياسية واضحة، وذلك من أجل بلورة بديل سياسي وفكري لما هو مطروح على أجندة الحزب الحاكم يمكنها من تعميق وتكريس وجودها في الشارع..

وانتهى التقرير في خلاصته الى القول : «ان الانتخابات الرئاسية في اليمن تمثل محطة مهمة في مسيرة النظام السياسي اليمني وان المرحلة التالية لها سوف تكون هي الأهم، حيث يحتاج اليمن الى برنامج عملي متكامل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ينقله الى مرحلة جديدة تتجاوز الأوضاع والتحديات الراهنة التي تواجه البلاد».

■ الانتخابات الرئاسية محطة مهمة في مسيرة النضال السياسي اليمني

■ قوى المعارضة مطالبة بطرح برنامج متماسك ورؤية سياسية واضحة